أولاً - مفهوم برنامج كورت CORT

يعتبر برنامج كورت أحد البرامج العالمية الخاصة بتعليم التفكير أعده دي بونو ويتضمن ستة (6) أجزاء وكل جزء منها يتألف من عشرة أدوات للتفكير وهو مجموعة من أدوات التفكير التي تتيح للطلبة التخلص وبوعي تام من أنماط التفكير المتعارف عليها وذلك لرؤية الأشياء بشكل أوضح وأوسع ولتطوير نظرة إبداعية أكثر في حل المشكلات.

ويعرف برنامج كورت CORT بأنه مجموعة من أدوات التفكير الخاصة ببرنامج كورت التي تم دمجها في أنشطة المنهج التي قام المعلم بتدريسها لطلبته.

وهذه الأدوات عددها (12) وهي كالتالي:

- معالجة الأهداف
- اعتبار جميع العوامل
- النتائج المنطقية وما يتبعها
- الأهداف
- البدائل والاحتمالات
- وجهات نظر الآخرين
- المقارنة
- التحقيق من الطرفين
- الدليل / أنواع الدليل
- الاتفاق والاختلاف وانعدام العلاقة
- التناقض والاستنتاج الخاطئ
- التوقع

ثانيًا - ماهية برنامج كورت

برنامج كورت CORT هو اختصار لمؤسسة البحث المعرفي Cognitive Research Trust التي أنشأها دي بونو De Bono في كامبريدج بانجلترا، ويستخدم على نطاق واسع في كثير من الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية وفنزويلا وكندا وبلغاريا والمملكة المتحدة واستراليا وهو يتألف من ستة (6) أجزاء وهي كالتالي:

1- الجزء الأول: يختص بتوسيع الإدراك ويركز على توسعة أفق التفكير ويعتبره دي بونو أساسًا لتدريس بقية الأجزاء.
2- الجزء الثاني: يختص بالتنظيم الذي يهتم بالتحليل والمقارنة وغيرهما.
3- الجزء الثالث: ويختص بالتفاعل وينمي مهارات مثل التحقق من الطرفين والدليل وأنواعه.
4- الجزء الرابع: هو خاص بتنمية الإبداع.
5- الجزء الخامس: يهتم بالمعلومات والعواطف.
6- الجزء السادس: يختص بالعقل وهو جزء خاص بوضع الأهداف والاختصار وغيرها من الأدوات.

وكل جزء من هذه الأجزاء يتكون من عشرة أدوات للتفكير أي مجموعها (60) أداة، ولكل أداة منها بطاقة خاصة بها تتكون من فكرة عن الأداة المراد تعلمها ومثال عليها، ثم بعض التمارين المتنوعة والتي هي عبارة عن تطبيقات من الحياة أو تصورات أو افتراضات لما يمكن أن يحدث إضافة إلى بعض المبادئ المهمة التي تخص الأداة وتشجع النقاش حول أهمية تلك المبادئ المهمة التي تخص الأداة أو أفضلها أو حتى إمكانية استبدالها بأفضل منها وأخيرًا توجد مشاريع هي عبارة عن تطبيقات إضافية للأداة تنفذ في حالة توفير الوقت الكافي أو يمكن أن تعطى كنشاط بيتي.

ومن الجدير ذكره هنا أن كثيرًا من الباحثين يطلقون على أدوات برنامج كورت مصطلح مهارات وهذا خلاف ما يسميها به دي بونو نفسه ويلتزم الباحثين هنا تسمية مؤسس البرنامج وعمومًا فهي أدوات لتنمية مهارات.

ويتم تدريس برنامج كورت (CORT) كمقرر أو ورشة تدريبية منفصلة وهذا ما يدعو إليه دي بونو، كي يعطي التفكير مزيدًا من الاهتمام، كما أن الكثير من الدراسات استخدمته بصورة منفصلة عن المناهج الدراسية.

ولكي يشير دي بونو إلى إمكانية دمجه في المناهج الدراسية حيث يقول "إن مرونة برنامج كورت جعلته قابلاً للدخول في المنهاج المدرسي بأي طريقة تناسب المعلم على الوجه الأحسن.

وهذا ما أشار إليه بعض التربويين "ومن حسناته أنه يمكن دمجه مع البرنامج الدراسي في المدرسة كجزء من المسافات، كما أثبتت الدراسات إمكانية الدمج مثل دراسة باراك ودوبلت Barak & Doppelt 1999 التي أشارت نتائجها إلى أن دمج البرنامج مع المنهاج له أثر إيجابي على دافعية الطلبة، كما أن تحصيلهم الأكاديمي ارتفع في المواد الدراسية وعززت النتائج أيضًا الرأي القائل بدمج برنامج كورت ضمن منهاج الثقافة المبني على المشروع.

ثالثًا - نشأة برنامج كورت Cort

ينسب هذا البرنامج إلى دي بونو De Bono وهو من أكثر الباحثين اهتمامًا بتنمية التفكير وقد اشتق اسم البرنامج (CORT) من اسم المؤسسة التي عملت على تطبيقه وتطويره "مؤسسة البحث المعرفي" Cognitive Research Trust وكلمة كورت مأخوذة من الحروف الأولى لهذه المؤسسة ويتميز برنامج كورت بسهولة وبساطة تصميمه وارتباطه بمواقف مشتقة من الحياة العملية.

رابعًا - أهداف برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير

تتمثل أهداف برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير في الأهداف التالية:

1- التسليم بأن التفكير مهارة يمكن تنميتها.
2- تنمية مهارات التفكير العملي والمنطقي والإبداعي لدى الطلاب والمتدربين.
3- تشجيع الطلاب والمتدربين على النظر بصورة موضوعية تجاه تفكيرهم وتفكير الآخرين.
4- تقدير واحترام الذات والثقة في القدرة على التفكير.

خامسًا - الفوائد التربوية لتطبيق برنامج الكورت

تتمثل الفوائد التربوية الناجمة عن تطبيق برنامج الكورت لتنمية التفكير في الفوائد التالية:

- ارتفاع مستوى التفكير لدى الطلاب بحيث يكونوا على اقتناع بأن التفكير مهارة يمكن تنميتها وهم على استعداد لأن يخوضوا التجارب المرتبطة بعمليات التفكير المعرفية والتجريبية.
- ربط الطالب بالواقع واستخدام الطالب لمهارات التفكير في حياته اليومية.